

## تأثير شبكة مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية The effect of social networking sites on family relationships

راجح بن عيسى<sup>1</sup>

1 جامعة خـمـة لخـضـر- الوادي، [rabah.benaissa@gmail.com](mailto:rabah.benaissa@gmail.com)

### Abstract :

Through this research paper we try to reveal the impact of social networking sites on family relations, as they have become an integral part of daily life, and the most used and popular means of communication in family relations, and a bridge for interaction and social communication between members of the same family, trying to stand on the extent of its negative impact Or positively on the strength of these relations through their impact on the forms of communication and dialogue and the strength of relations and the strength of engagement.

**Keywords:** Social Media, family relations, family

### الملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، كونها أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، وأكثر وسائل الاتصال استخداما ورواجا في العلاقات الأسرية، وجسرا للتفاعل والتواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة، محاولين الوقوف على مدى تأثيرها سلبا أو إيجابا على قوة هذه العلاقات من خلال تأثيرها على أشكال التواصل والحوار ومتانة العلاقات وقوة ارتباطها.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات الأسرية، الأسرة

## ■ مقدمة:

أسهمت التكنولوجيا الحديثة في حدوث نقلة نوعية وثورة فعلية في مجال عالم الاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع، وما أفرزته هذه الثورة من ظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعية، التي أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية وضرورة ملحة لغالبية أفراد المجتمع، مما أدى باستعمالها كبديل لآليات التواصل التقليدية، و أصبحت المرتكز لمواقف التواصل والحوار والاجتماع الواقعي والفعلية والعلاقات الاجتماعية، الأمر الذي كان له تأثيرا ايجابي في بعض الجوانب و سلبيا في جوانب أخرى على العلاقات الأسرية.

وستتناول هذا الموضوع من خلال مناقشة مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراتها، والعلاقات الاجتماعية والأسرية داخل الأسرة، وإيجابيات وسلبيات هذه الشبكات على العلاقات الأسرية.

## 01- مفاهيم الدراسة:

### 1-1 شبكة التواصل الاجتماعي:

أعطيت عدة تعاريف لشبكات التواصل الاجتماعي نأخذ من بينها:

شبكة مواقع فعالة جدا فتعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء تمكنهم من الاتصال بعضهم ببعض، وتمكنهم من التواصل المرئي وغير المرئي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقات بينهم (المقدادي، 2013، ص243).

فالشبكات الاجتماعية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة، و اكتسبت اسمها الاجتماعي حيث تعزز العلاقات بين الأفراد، وتعدت في الآونة الاخيرة وظيفتها لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية وأهم وسائل التواصل الاجتماعي فايسبوك، تويتر، انستغرام، و أهمها هي الفايسبوك (المنصور، 2012، ص2).

## 1-2 الأسرة:

عرفها وليام اجبرن الأسرة هي: منظمة اجتماعية مكونة من زوج وزوجته وأطفال أو دونهم، والعلاقات الجنسية والوالدية تُعتبر هي المُبرر الأساسي لوجودها وتمييزها عن غيرها في كافة المستويات (حسن، 2000، ص 7-8).

عرفها ماكيفر بأنها وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها (حسن، 1972، ص 551). ويرى بوجاردوس أن الأسرة هي جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية، ويكونون مع بعض وحدة اقتصادية ويقومون في مسكن واحد (الحسن، 1981، ص 11-12).

## 02- أهم مواقع شبكة التواصل الاجتماعي:

### 1-2 الفيسبوك:

يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004، و تخطى عدد مستخدميه الملايين وترجع شهرة هذا الموقع عن غيره كونه يفتح للمطورين امكانية الدخول اليه و تطويره وتفعيله و اضافة تطبيقات مختلفة ومتنوعة و اتاحته بلغات متعددة وكثيرة منها اللغة العربية، بل هو الموقع الوحيد لشبكة اجتماعية متاح من خلالها تطبيقات باللغة العربية (مجاهد، 2010، ص 21).

### 2-2 تويتر:

وهو موقع لشبكة اجتماعية يعد الموقع الرابع في الاستخدام بين مواقع الشبكات الاجتماعية بعد ماي سبايس، ويشتهر هذا الموقع بإمكانية إتاحة خدمة التدوين للمستخدمين عليه بحد أقصى 140 كلمة متاح على ملف المشترك وعلى الصفحة الرئيسية للموقع وهو موقع بسيط وسهل ويوفر

الاتصالات بين الأعضاء بشكل آمن، كما يوفر التعامل باللغة الإنجليزية واليابانية لكثرة عدد المستخدمين والمطورين اليابانيين (مجاهد، 2010، ص35).

إن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم تشهد إقبالا منقطع النظير من فئات عمرية مختلفة في كل المجتمعات الأمر الذي جعلهم يعيشون في عالم تقني و مجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم و استنزف أغلب أوقاتهم.

هذه المواقع وفرت فرصة لتبادل الاتصال و المعرفة و القضاء على عوائق المكان و الزمان فتزيد من تقارب الناس و ترفع من درجات تفاعلهم، و تنشئ علاقات اجتماعية جيدة وجديدة، كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات و المعاملات.

### 03-دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام ولكن بوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع الاستخدام إلى فئتين هما (مكاوي، 2004، ص246):

#### 1-3 دوافع نفعية:

وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

#### 2-3 دوافع طقوسية:

وتستهدف تضيية الوقت و الاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها.

توقع روجيرو Ruggiero (2000) من خلال عدد من البحوث أن الأنترنت ستساهم في العديد من التحولات، مما يؤدي إلى تغيرات عميقة في عادات مستخدمي وسائل الإعلام إلى جانب الأدوار الشخصية والاجتماعية. ومع التحول السريع في هذه العادات والأدوار خاصة، كان مع روجير كل الحق في توقعاته، حيث أن التفاعل الشخصي مع الأصدقاء والعائلة والاتصال المهني تحول من العالم الفيزيائي إلى كيان على الأنترنت نظرا لازدياد شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "فايسبوك"، "ماي سبيس"، "يوتيوب"، "تويتر" وغيرها من مواقع التدوين وحسب

Raacke و Raacke-Bonds فإن الشبكات الاجتماعية هي أماكن افتراضية تلبى حاجات مجموعات محددة من الأشخاص وبالتالي خلق مجتمع كثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت (Augustin,2008).

#### 04-أسباب اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر الاستخدامات الاجتماعية في الشبكات الاجتماعية من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات والاشباع، فأغلبية الأشخاص الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية يميلون إلى التعرف على أشخاص جدد ، وكذا الحفاظ على علاقاتهم السابقة ومن بين أهم الأسباب(نومار، 2012، ص39):

##### 1-4 الاشباع الاجتماعية:

كشفت العديد من الدراسات التي لها علاقة بالاستخدامات و الاشباع بأن مستخدمو "الفايسبوك" يستخدمونه لتحقيق إشباع اجتماعية بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة والتعرف على أصدقاء جدد. ويميل المستخدمون إلى استخدام الشبكات الاجتماعية اجتماعيا نظرا للتفاعلية اللامحدودة التي توفرها حيث يمكن من خلال موقع "تويتر" مثلا أو "فايسبوك" إرسال وتلقي الرسائل والمستجدات وتحديثات الأخبار العاجلة من رسائل التبليغ، والمعروفة باسم تويتس tweets، من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني أو موقع انترنت، فالتفاعلية تخصص لصاحب الحساب أو للمشاركين معه على موقعه صفحة تستعرض آخر المستجدات.

##### 2-4 التعريف بالذات:

توصلت الدراسة التي قام بها بارك و آخرون عام 2009 إلى أن عديد المنتمين إلى مجموعات "فايسبوكية" يستخدمونها لتقديم أنفسهم وتطوير علاقاتهم المهنية، ومن بين الإشباع المحتملة الخاصة بالحفاظ على شخصية الفرد في الأنترنت والتي تتكامل مع شخصيته الواقعية هو مقدار الكشف الذاتي الذي تتيحه الشبكات الاجتماعية لمستخدميها.

### 3-4 الحصول على معلومات:

العديد من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يرون أن من بين أهم الاشباعات المحققة أيضا هي الحصول على المعلومات المخصصة لهم على الشبكات الاجتماعية، وحسب بارك و آخرون فإن مستخدمي الفايسبوك يلتمسون الحصول على معلومات الأحداث تكون داخل و خارج الجامعة و القضايا السياسية و المدنية

### 05-عوامل نجاح الأسرة:

لنجاح الأسرة في قيامها بالوظيفة البنائية والوظيفية التي وجدت من أجلها فإن هناك جملة من العوامل الواجب توافرها من أجل ذلك، وهي (الخطيب، 2011، ص 385-387):

#### 1-5 المحبة والتقدير :

إظهار التقدير والمحبة عامل مهم بين أفراد الأسرة الواحدة؛ فعلى كل فرد أن يشعر بتقدير أسرته له، وعليه أيضا أن يظهر التقدير والمحبة للآخرين، فكثيرا ما يشغل الزوج بالعمل المتواصل، ويكد ويتعب، وفي نهاية يومه لا يجد من أفراد أسرته التقدير والثناء على مجهوده، فيصيبه الملل والكآبة؛ لعدم وجود من يقدر ما يقدمه للأسرة من تضحيات، وكذلك الزوجة التي تستغرق معظم وقتها في أعمال المنزل التي تكاد لا تنتهي، وقد يكون لها عمل آخر خارج المنزل، ورغم ضخامة الأعباء، وإرهاق العمل، تواصل سيرها وكفاحها، وفي النهاية لا تجد من يسمعها كلمة تقدير واحدة، فتشعر بالضجر والملل، فيعم الاكتئاب والملل أرجاء الأسرة. من الجميل أن يقدر الفرد الآخرين، ويعبر عن شكره وامتنانه لهم، وتقديره للمجهود الذي يقومون به في سبيل إسعاده، وتوفير احتياجاته، والبعد عن النقد المؤذي أو التقليل من عملهم، أو السخرية منهم؛ وذلك لأن علماء الاجتماع وجدوا أن أهم أسباب وجود الخلافات بين أفراد الأسر المتصدعة تعود إلى أن العلاقة التي تربطهم ببعضهم عدائية.

## 2-5 التوافق الروحي:

من العوامل المهمة التي تدعم الروابط الأسرية وجود قيمٍ روحيةٍ مشتركةٍ بين أفراد الأسرة لتثبت أن الترابط القائم بينهم ليس ترابطاً مادياً فقط وإنما يتجاوز ذلك إلى ما هو أكبر وهو الترابط الروحي والمعنوي؛ فهم يشتركون في أهدافٍ واحدةٍ ومبادئٍ واحدةٍ، ويسيرونها إليها بطريقٍ مشتركٍ كل واحد منهم يتم عمل الآخر. أثبتت إحدى الدراسات الحديثة أن التوافق بين أفراد الأسرة وخصوصاً الزوجين يجعلهم أكثر تماسكاً وتقرباً، وأكثر قدرة على حل الخلافات الحاصلة بطريقة فعالة.

## 3-5 القدرة على مواجهة الضغوط النفسية:

إن أهم ما يميز الأسر الناجحة ويزيد من نجاحها وتقدمها هو قدرتها على مواجهة الأزمات؛ فلا يعني أن الأسر إن كانت سعيدة أنها لا تواجه المشكلات أو الصعاب بل هي تواجه الأزمات بصبر وحكمة، وهدوء دون قلق أو توتر، أو إلقاء اللوم على الآخرين، كما أنها تمتلك المقدرة على تجنب المشكلات قبل حدوثها؛ فالأسرة الناجحة التي يجمعها الترابط النفسي والعاطفي الإيجابي تتصدى لكثير من المشكلات والنزاعات التي تصيبها.

## 4-5 قضاء الوقت سوياً:

تشير الدراسات الاجتماعية إلى أهمية قضاء أفراد الأسرة وقت كافٍ مع بعضهم في الإجازات والعطل والمناسبات؛ فوجودهم مجتمعين في جو تسوده الألفة والمحبة والسعادة يخفف من ضغوطات الحياة، وأزماتها، ويزيد من قوى الترابط والتضامن الأسري، ويشعر الفرد بمدى انتمائه للأسرة وارتباطه بها.

## 5-5 الالتزام:

هو إحساس فرد من أفراد الأسرة بالمسؤولية نحو أسرته، والتزامه بحقوقها وواجباتها؛ فعلى كل فرد في الأسرة أن يعرف ما عليه من حقوق وواجبات، وهذا لا يعني اختفاء الحرية الشخصية للفرد بل مع وجودها وثقته بنفسه ومحبة الآخرين له يجعلها جزءاً مهماً من حياته. يقدم لها التضحية، والإخلاص، والوفاء، والصدق، والأمانة.

## 6-5 التواصل الإيجابي:

يعتبر التواصل عاملا مهما وضروريا لنجاح الأسرة واستمرارها؛ فالتواصل الناجح والسليم بين أفراد الأسرة يجعلها قوية، مرنة، تواجه الصعوبات بسهولة، أما سوء التواصل بين الأفراد ينجب آثارا سلبية، تضعف قدرتهم على تخطي المشكلات والضغوطات اليومية

## 06-العلاقات الأسرية وأنماطها

العلاقات الاجتماعية هي صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منها للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرباة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء (إبراهيم، 2004، ص 2004)،

ولعل أهمها العلاقات الأسرية التي تجمع بين مجموعة من الأفراد تجمعهم رابطة الدم و القرباة، وهي تبدأ بالزوجين لتتوسع و تمتد لتشمل الأبناء و أقارب الزوج و الزوجة (كرم، 1996، ص 14).

وهي العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء مترجمة طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد (غيث، 1992، ص 347).

**أنماط العلاقات الأسرية:** (مصطفى، 2000، ص 96).

وتنقسم أنماط العلاقات الأسرية إلى قسمين:

### 1-6 العلاقات الأسرية الداخلية:

مثل العلاقة بين الزوج و الزوجة التي تعتبر من أهم العلاقات الأسرية لما لها من تأثير بالغ على استمرار و الأسرة و استقرارها، ورغم هذا لا وجود لأسرة خالية من بعض المشكلات، ولهذا وجب حل هذه المشكلات بالتفاهم و الحوار و المناقشة و الاحترام المتبادل.

وهناك العلاقة بين الأب و الأبناء تلك العلاقة التي يحس من خلالها الأبناء بالأمن و الطمأنينة، لأن الأب هو الذي يمثل السلطة و المثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب بالأبناء بالعطف

والحنان كان نموهم العقلي و النفسي سليما، و إذا سعى الآباء إلى مودة أبنائهم ووثق(وا و تعلقوا بهم كان ذلك دافعا لهم للاستجابة للمطالب الأسرية.

وتوجد أيضا العلاقة بين الأم و الأبناء التي تشكل ارتباطا شديدا و وثيقا، حيث لا يستطيع الأبناء مهما كبروا الابتعاد عن أمهاتهم، فهي تساهم في تكوين شخصيتهم، وإشباع حاجاتهم بالدور الكبير الذي تقوم به، ولهذا وجب توفير قدر كبير من الاهتمام بالأبناء من أجل نموهم النفسي والعاطفي و الوجداني و التربوي بشكل لائق و سليم حتى ينعكس ذلك إيجابا على العلاقات بين الطرفين، وتجنب شعور الأبناء بالنقص و الحرمان و عدم التقدير أو التهميش لكي لا تحدث تصدعات و توترات في العلاقات الأسرية.

أما العلاقة بين الأخوة فهي من بين أهم العلاقات و التي يجب أن تركز على الاحترام المتبادل و الحب و المودة و التفاهم المشترك و تحمل المسؤوليات لتحقيق أهداف الأسرة، و المحافظة على الاستقرار و التوازن داخل الأسرة.

## 2-6 العلاقات الأسرية الخارجية:

وتشمل علاقات أفراد الأسرة ببقية الأقارب الذين تربطهم بهم رابطة الدم أو القرابة أو المصاهرة و التي تكون بينهم علاقات طيبة و التي تشمل العلاقة بين شخصين أو أكثر منحدرين من بعضهم البعض كعلاقة الجد بأحفاده، أو الحذارها من سلف مشترك.

## 07- أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية:

لا تكاد تخلو أي عناصر داخلية على الحياة الاجتماعية والأسرية في مجال التكنولوجيا والاتصال من إيجابيات و سلبيات و سنسرد هنا بعضها:

### 1-7 إيجابياتها: أهمها نذكر:

- الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: و ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.

- مكنت أفراد الأسرة من التعبير عن أنفسهم بحرية أكثر، و أن يتحدثوا دون قيود في العديد من القضايا و لموضوعات الاجتماعية و الحياتية والسياسية و الفكرية ومناقشتها في تجمعاتهم مع أفراد الأسرة.
- ساهمت في خلق الاهتمام و الوعي بالقضايا و الأفكار والمشكلات ( صحية، دينية، اجتماعية...) على مستوى أفراد الأسرة.

### 2-7-سلبياتها: من أهم هذه السلبيات نذكر:

- هشاشة العلاقات الأسرية و برودتها بين أفراد الأسرة الواحدة، بين الأبناء و الأبناء فأصبحت المقولة القائلة أن الإنسان اجتماعي بطبعة أقل حضورا في الوسط الأسري وحل محلها الإنسان تكنولوجي بطبعه، فأصبح يميل إلى كل ما هو جديد من التكنولوجيا ليسبع حاجاته الاجتماعية.
- كلما زادت ساعات الاستعمال كلما أدت إلى تهديد الهوية الاجتماعية من خلال الكم الكبير امن الهويات الاجتماعية الأخرى الذي يتعرض له الشخص المستخدم، خاصة إذا كانت هويته الاجتماعية ممزوزة وغير صلبة.
- كثرة الاستخدام تؤدي إلى ابتعادهم عن الواقع وشعورهم عن الاغتراب، وهذا مؤشر على عدم التوافق النفسي و الاجتماعي و الأسري و يؤدي إلى توحده مع المجتمع الافتراضي.
- يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل إلى إهمال الواجبات المنزلية و إلى التقصير في أداء الأدوار الأسرية مما ينعكس سلبا على وظائف الأسرة الاجتماعية و التربوية، الأمر الذي يخلق نوع من المشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة.
- الإدمان وضعف آلية التواصل الاجتماعي: نتيجة للجاذبية و للتشويق الذي يتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الإشباع لحاجات الأفراد، تحدث حالات الإدمان على هذه المواقع و قضاء أوقات طويلة بها، وعدم القدرة عن التخلي عنها أو مقاومتها.

- العزلة الاجتماعية عن الواقع الاجتماعي: تعد شبكات التواصل ملاذا ومهربا للكثيرين من أجل تأمين اشباعاتهم و رغباتهم على أصعدة متعددة سواء كانت اجتماعية أو ترفيهية أو تثقيفية. وغيرها من الحاجات. يجذر كثير من التربويين و الأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للإنترنت أو أي مستحدث تكنولوجياي آخر بعامة، لما له من انعكاسات سلبية علي حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييرهم، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفضو، بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، والضغط النفسية المتزايدة، وفقدان الثقة بالنفس.
- إضاعة الوقت، حيث يضع الشخص المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الوقت دون الاستفادة من الشيء الكثير، وهذا على حساب واجباته و التزاماته الاجتماعية سواء الأسرية أو الوظيفية أو المجتمعية.
- زرع الشك بين أفراد الأسرة الواحدة خاصة عند الاستخدام السيئ لهذه المواقع، من خلال محاولة تكوين صداقات أو علاقات مشبوهة مع أشخاص آخرين، الأمر الذي يؤدي إلى بروز القلق و التوتر و الاضطراب في العلاقات خاصة بين الزوجين، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى أمور لا تحمد عقباه،
- ونظرا للوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد وهو يتصلون مع آخرين عبر الشبكة أكدت الكثير من الدراسات أنه كلما زادت ساعات استخدام الانترنت، كلما قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأشخاص الحقيقيين في حياتهم وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل يأتي في مقدمتها العزلة الاجتماعية و الأسرية.
- ترك فراغ عاطفي و نفسي و وجداني لدى بعض أفراد الأسرة وخصوصا في هذا العصر الذي يغلب عليه الطابع المادي، كما أن الإقبال الشديد على غرف الكمبيوتر والردشة

عبر الانترنت يعبر- في أحيان عديدة - عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات محكومة بالسرية ومحاطة بالكتمان ومأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها قد تقود في النهاية إلى مزالق خطيرة تعصف بالعلاقات داخل الأسرة وتفككها.

- تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة كالتواصل الفيزيقي بين الأفراد، فلم تعد الأسر أو الأصدقاء أو مختلف الجماعات تلتقي ببعضها البعض جسدياً بل يكاد ينعدم هذا التواصل.

- تشكل خطراً حقيقياً على العلاقات الاجتماعية، و تؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل قطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج العلاقات الاجتماعية، وباقتحامها مجال الحياة العائلية حيث قللت فرص التفاعل و التواصل بين أفراد الأسر.

- وحيث تقل فرص التفاعل و التواصل تقل أدوار و وظائف الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فاسحة المجال لوسائط التواصل الاجتماعي بفعل فعلتها في عملية التنشئة

- من ناحية أخرى، يمكن لتكنولوجيات العالم الجديدة داخل الأسرة أن تؤدي إلى خصخصة متنامية في الحياة الأسرية، حيث يستخدم الأفراد التكنولوجيا بشكل مستقل بعيداً عن الاستعمالات الجماعية، بالإضافة إلى أنها تطرح ثقافات مختلفة ومتعددة داخل المناخ الأسري الضيق يصبح المنزل عبارة عن مرقد يوفر لقاطنيه المأكل والمشرب والمبيت.

## ■ الخاتمة:

رغم الآثار الإيجابية التي تركتها التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية بصفة عامة و على الحياة الأسرية بصفة خاصة و بدورها على العلاقات الأسرية، إلا أن استخداماتها لا تخلوا من العديد من الآثار السلبية التي انعكست سلبا على العلاقات الأسرية، وقوتها وتماسكها، وانسجامها، وعلى العديد من وظائفها، وأدت إلى ظهور بذور التفكك والانقسام والعزلة، الأمر الذي يستدعي دق ناقوس الخطر و أخذ الأمر على محمل الجد، ومحاولة معالجة هذه الظاهرة بشكل جدي و فعال.

## ■ المراجع:

- 1\_ خالد، غسان يوسف المقدادي(2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية الاقتصادية و الدينية و السياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس الأردن.
- 2\_ محمد، المنصور(2010)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية انموذجا، مذكرة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- 3\_ أماني، جمال مجاهد(2010)، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8.
- 4\_ حسن، عماد مكايوي (2004)، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 5\_ مري، م نريمان نومار(2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخصر، باتنة.
- 6\_ جابر، عوض حسن(2000)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الاسكندرية.
- 7\_ عبد الباسط، محمد حسن(1970)، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة(مصر).
- 8\_ حسان، محمد الحسن(1981)، العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة، بيروت، لبنان.

- 9\_ سلوى، عبد الحميد الخطيب(2011)، نظرة علم الاجتماع المعاصر، مكتبة الشقر للنشر و التوزيع.
- 10\_ عثمان، إبراهيم(2004). مقدمة علم الاجتماع. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن
- 11\_ توفيق، سميحة كرم(1996)، مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الانجلو المصرية.
- 12\_ محمد، غيث(1992)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 13\_ حجازي، مصطفى(2000)، الصحة النفسية منظور ديناميكي تكميلي في البيت و المدرسة، المركز الثقافي العربي، بيروت.

14\_ Augustin J. Gallion(2008): Applying the Uses and Gratifications Theory to Social Networking Sites A Review of Related Literature; Indiana University, [online]